الحرف 29

waha 2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

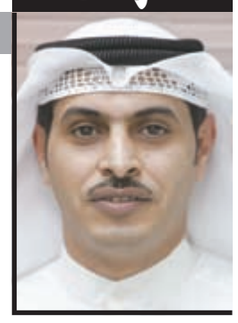

«فشلتونا».. أمام الإنجليز!

في العام 2003 وخلال مشاركتي كمنسق في برنامج BBC Today ابان الحرب الاميركية على العراق طلب مني معدو البرنامج ان انسق لفقرة يستضيفون خلالها عددا من المثقفين وتحديدا الروائيين وكتاب القصة القصيرة والنقاد والشعراء، وطلبوا على الاقل 5 اشخاص، يومها لم تسعفني ذاكرتي سوى لاستحضار روائيين وشاعر، العتب هنا على ذاكرتي، وليس على الواقع المملوء بعدد كبير من الروائيين والادباء والشعراء، وقبل معدو البرنامج على مضض بما جادت به ذاكرتي، واتصلت بالاول وكان روائيا رغم انني لم أقرأ له حرفا واحدا، ولكن الصفحات الثقافية وكتابها يقولون انه روائي، ورواياته المطبوعة تقول انه روائي، وتم تحديد الموعد، وحضرت مع معدي البرنامج لتصوير 5 دقائق معه ليتحدث عن الوضع السياسي الداخلي والخارجي ورؤيته كأديب كويتي بالاحداث، وكانت الاسئلة محددة بمحورين، الاول: ما رأيك بانطلاق حرب اميركية بريطانية من الكويت ضد العراق؟ والثاني هو رؤيتك المستقبلية للمنطقة؟ ونطق الروائي وليته لم ينطق، حتى ان المترجم الذي كان يصحبنا استغرب ان يكون هذا الحديث غير المتزن صادرا من شخص يفترض فيه انه يكون مثقفا، فما بالك وهو يصدر عن روائي او يفترض ان يكون روائيا؟ فتحدث بجمل اقرب وصف لها انها كمن يجيب عن سؤال في الرياضيات بإجابة بالفلسفة، واعتقدنا في البداية ان السبب عائد الى رهبة الكاميرا، فأعدنا التصوير واعدنا الاسئلة، فأجاب باجابات لا تليق حتى بطالب ثالثة ثانوي، ساقط بـ 7 مواد، المهم غادر الفريق مكان التصوير، وسألني احد المعدين: «هل حقا كان هذا روائيا كويتيا؟!» فأجبت مازحا: والله هذا ما وجدته متوافرا في السوق، المهم ان معدي البرنامج صرفوا نظر عن تلك الفقرة وألغوها بعد صدمتهم التي تساوي صدمتي الشخصية بأحد من يفترض ان يكون من بين النخبة المثقفة في بلدي، طبعا هو ليس سوى حالة فردية، ولا يمكن تعميمه بأي حال من الاحوال، ولكن واليوم وبعد نحو عشر سنوات من تلك الحادثة والمثقفون الكويتيون لا يزالون خارج نطاق تغطية الهم اليومي لبلدهم ولا يزال كثير منهم يتحدث من برج عاجي، يتحدث بانعزال تام عن الهم اليومي للمواطنين، لا اقول انه يجب عليهم التعليق سياسيا او التورط في الكتابة السياسية، ولكن ولانهم يكتبون لانفسهم بلغة جامدة تجد ان اغلبهم لا يكاد يعرفه احد، بل انهم منسيون تماما.

بعض شعراء الفصحى في الكويت مثلا قصائدهم عبارة عن تجميع كلام سفسطائي فيه الكثير من التقليد غير المفهوم اصلا، واذكر انني سألت احد شعراء الحداثة او شعراء ما وراء الحداثة (ولا اعلم ماذا يسمون انفسهم اليوم) فقال لي لا فض فوه: «نحن نكتب للشعر ولا نكتب للجمهور».

تخيلوا لو أن خبازا قال لك: انا اخبز من اجل الدقيق وليس من اجل الناس.. حتما سيكون خبازا مخبولا، كذلك شعراء القصائد الموغلة في الغموض هم شعراء متخلفون، بل انهم ليسوا شعراء فمن يمنح صك الشاعرية هو الجمهور وليس الشعر الذي تعتقدون.

توضيح الواضح: المشهد الثقافي في الكويت ليس بحاجة الى ثورة ربيعية، بل الى نسف كامل واعادة بناء من جديد، وللاسف فإن الحكومة ساهمت في الفساد الثقافي الذي نعيشه، فنجد انه يتم تقريب اشباه المثقفين من السلطة، ونبذ المثقفين الحقيقيين او اهمالهم، لذا عندما بحثت قبل 10 سنوات عن روائي لم اجد سوى الروائي الفلتة الذي «فشلنا» امام الانجليز.

محلك سر

atach_hoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

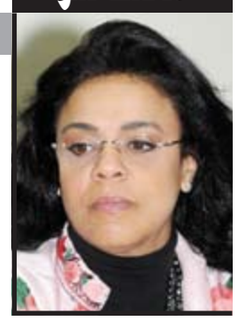

هذا هو الإسلام يا أهل السياسة

في الآونة الأخيرة أصبحنا نسمع ونشاهد عبر القنوات الفضائية الكثير ممن يقومون بالفتاوى الإسلامية، بعضهم يحرم ما لم يحرم، والآخر يحلل ما ليس بحلال، وأصبح يضرب بنا ما بين الحرام والحلال إلى أن أصبحنا كالموج في بحر هائج يغرق به من لا يعلم حقيقة ومبادئ الإسلام! عفوا لن أخوض في مبادئ الإسلام ولن أقوم بالتفسير والاجتهاد، والسبب بسيط جدا لأنني لست من أهل الفقه والاجتهاد، ولكن اليوم أبدي الرأي كأي مسلم يرفض أن يكون كل أبناء الأمة الإسلامية مراجع فقهية دون دراسة وعلم ودون بحث واتباع لمرجعية تبنى عليها أسس ما يقوم بتحريمه وتحليله، تلك هي الحقيقة فالبعض منهم عندما نقوم بالبحث عن حديثهم في شريعتنا لا نجد أساسا لها، بل لا نجد لشخصهم الكريم سيرا ذاتية في مجال الفقه الإسلامي ولا كتبا مؤلفة أو على الأقل مقالات لهم في الشريعة الإسلامية تجعل قلوبنا تطمئن بأن ما حللوه أو قاموا بتحريمه أتى من دراسة وافية للشريعة والفقه الإسلامي، تلك العدوى «الحرام والحلال» أصابت أهل السياسة أيضا فنجد أصواتا سياسية كثيرة من مختلف الدول العربية أصبحت تنادي بالحلال والحرام بدلا من المناداة بحلول قضايا الأمة ووضع خطط لسبل العيش الكريم لشعوبهم، تلك الشعوب التي أعطت أصواتهم لمن أصبحوا يحرمون ويحللون بدلا من الدفاع عن حقوق المواطنين الذين وثقوا بهم وقاموا بإعطائهم أصواتهم ليصبحوا لهم صوت الحق بالدفاع عنهم في مجالس الأمة.

وهنا تذكرت قصة لأمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز، رحمه الله، لعل الكثير قرأها ولعل البعض الآخر لم يقرأها، تلك القصة تضع بين سطورها أوليات العيش الكريم وكيف تكون سماحة الإسلام، أسردها اليوم لمن لم يقرأها لكي يدرك ما هي متطلبات المجتمع، وأذكر في سرد حروفها لمن نسي ما هي مبادئ الإسلام لعل الذكرى ترد البعض عما يحللونه ويحرمونه وينظرون لمطالب أمتهم العربية، يقول تاريخ أمتنا الإسلامية انهم جاءوا إلى أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بأموال الزكاة فقال: «أنفقوها على الفقراء»، فقالوا: ما عاد في أمة الإسلام فقراء. قال: فجهزوا بها الجيوش. قالوا: جيوش الإسلام تجوب الدنيا. قال: فزوجوا الشباب، فقالوا: من كان يريد الزواج فقد زوجناه، فقال: اقضوا الديون على المدينين. «فقضوا وبقي مال». فقال: انظروا إلى المسيحيين واليهود من كان عليه دين فسددوا عنه». ففعلوا ذلك وبقي مال». فقال: أعطوا أهل العلم. «فأعطوهم وبقي مال». فقال: اشتروا بها قمحا وانثروه على رؤوس الجبال لكي لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين.

كلمة وما تنرد: قال عمر بن عبدالعزيز ـ رحمه الله: من أراد أن يصحبنا فليصحبنا بخمس: «يوصل إلينا حاجة من لا تصل إلينا حاجته، ويدلنا على العدل إلى ما لا نهتدي إليه، ويكون عونا لنا على الحق، ويؤدي الأمانة إلينا وإلى الناس، ولا يغتاب عندنا أحدا».

إطلالة

khaled_news@hotmail.com
خالد العرافة

حريق «رحية» خطيئة لا تغتفر

شهدت الساحة المحلية خلال الفترة الماضية تهديدات علنية من قبل بعض النواب للحكومة على اثر احتراق الإطارات في منطقة رحية التابعة لمحافظة الجهراء، ولكن سبحان الله سرعان ما تبخرت وأصبحت مجرد تسويف إعلامي رغم أن الكارثة التي حدثت في رحية بوجهة نظري المتواضعة المسؤول عنها الحكومة، حيث مضى لها سنوات ولم يتم تحريك ساكن تجاه الوضع التي تشهده المنطقة، الملاحظ أن الوضع عادي لأن الحدث في الجهراء حيث لم نسمع أي مسؤول كبير يظهر يطمئن على سلامة الأهالي من جراء الحادث في المقابل لم نر أي قيادي يحاسب بالدولة على هذا الإهمال.

ولقد أضحكني أمر في بالغ الأهمية أي بعد احتراق رحية هناك 3 جهات مسؤولة عن الموقع بدأت للأسف كل منها ترمي التهمة على الأخرى، حيث ان البلدية تتهم الصناعة والتي بدورها رمتها في حضن البيئة ومازالت «رحية بين حانا ومانا» بين تلك الجهات ولم نجد الجهة المسؤولة عن الموقع.

رغم احترامي لنواب الأمة وقرارهم بتشكيل لجنة تحقيق وأخرى لتقصي الحقائق في المجلس البلدي نقول لكم هذه الكارثة ستبقى في ذاكرة ناخبيكم في الجهراء خاصة، وستكون لهم وقفة حيال ما أصابهم من أضرار نتيجة الحريق الذي قابله عدم اهتمام من قبل الحكومة والتي كان يجب عليها أن تصدر أوامر عاجلة بإزالة الموقع بأكمله ووضعه في مكان آخر رأفة بأهالي المنطقة ولكن مع الأسف لا حياة لمن تنادي.

لذلك نقول ان محافظة الجهراء مهددة بكوارث أخرى تحتاج من نواب الأمة تحريك المساءلة تجاه الحكومة على الفور قبل وقوعها منها على سبيل المثال السكراب الذي صدر بشأنه قرار إزالة ولم يقم أحد من قياديي الصناعة والبلدية بإزالته رغم علم النواب بخطورة الوضع، كذلك هناك مصانع ومعسكرات محيطة بالمنطقة لا يقل خطرها عن رحية، رغم هذا لا نجد أي نائب رفع سقف المطالب لإنقاذ الجهراء من تلك الكوارث وإنما الاكتفاء بلجان التحقيق التي ستكون نتائجها بردا وسلاما على تلك الجهات التي لم نشاهد أي عزل لقياديها سواء في الصناعة أو البلدية او البيئة أو القيام بتقديم استقالتهم، شعورا منهم بالمسؤولية نتيجة الإهمال وجعل الناس يستنشقون السموم طوال اشتعال الحريق.

المطلوب يا نواب الدائرة الرابعة خاصة إنصاف أهل الجهراء من الكوارث والعمل فورا على نقل المردم إلى أي جهة أخرى وكذلك نقل السكراب حتى تحسنوا صورتكم لدى ناخبيكم فنحن ننتظر منكم التحية لنرد بأفضل منها.

رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
تويتر @baselaljase
باسل الجاسر

برفضكم التنمية تعاقبون الوطن والشعب لا الحكومة

رفض مجلس الأمة الأسبوع الفائت خطة التنمية السنوية للمرحلة الثالثة 2012ـ2013 دون تقديم بديل أو تمريرها بتعديلات معينة تضيف لها أو تلغي منها بعض الجوانب، بل قام المجلس وبأغلبية مريحة برفض الخطة فقط وخرج بعد الجلسة بعض النواب يفتخرون ويفاخرون بأنهم رفضوا الخطة لضعفها ولعدم قابليتها للتطبيق، وقال أحدهم أين المليارات السبعة والثلاثون؟ وما شابهه من أحاديث لا تنم وللأسف الشديد إلا عن الجهل وعدم الإحساس بالمسؤولية الوطنية.

لقد قلنا ورددنا هنا كثيرا بأن خطة التنمية التي قدمتها الحكومة في2010 وأقرها مجلس الأمة هي ليست الخطة المثالية التي تلبي طموحنا وطنا وشعبا، ولكن أن تكون لدينا خطة بعد أن حرمنا منها على مدى عشرين عاما خير وأفضل من أن يسير وطننا بدون خطة أو رؤية للمستقبل نهائيا.. أيضا أن نسير وطنا وشعبا بخطى مترددة قليلة خير ألف مليون مرة من التوقف كما توقفنا منذ 92 لغاية 2009 فتدهور حالنا بالكهرباء والماء والتعليم والصحة وفي كل مضمار وعلى كل صعيد وكان النواب آنذاك ومنذ سنة 2000 وقبلها وبعدها راضين مرتاحين عندما كنا متوقفين!

واليوم ونحن نسير ونحقق إنجاز المشاريع التي توقفت بالأدراج ومنذ عشرات السنين، فحركتها خطة التنمية كمستشفى جابر وميناء مبارك وقرية البضائع بالمطار وجامعة صباح السالم وغيرها الكثير من المشاريع التي انطلقت عجلة بنائها.

أما تعليل الرفض بتعثر الخطة في الجانب الإنمائي كإشراك القطاع الخاص وخصخصة بعض الخدمات التي تقدمها الحكومة، وإنشاء الشركات، فهذا مرده لسوء التشريعات المتعلقة بها، ومن أراد تحريك هذا الجانب بخطة التنمية فعليه معالجة الخلل الذي وضعه بها البعض منكم كقانون «بوق ولا تخاف»، وأصلحوا هذه القوانين لا أن تقوموا بتعطيل الجانب الإنشائي الذي نجحت الحكومة فيه وانجزت مشاريعه وفق المواقيت المعلنة بالخطة بنسبة قاربت 100٪، فاتقوا الله فينا وطننا وشعبا ولا تعرقلوا خطتنا ومشاريعنا الواردة فيها، فليس هذا عقابا للحكومة أو لوزير وزير التنمية ووزير الأشغال د. فاضل صفر، بل هو عقاب للكويت وأهل الكويت حاضرا ومستقبلا.. فهل من مدكر؟!

أثير الكلمة

rhletngah@hotmail.com
ناصر حمد الخالدي

شيخ المجبرين وتجاهل المبدعين

لم يكن العم محمد عبدالعالي العتيبي من أصحاب الشهادات العليا ولم يكن من أصحاب المستشفيات العملاقة والعيادات المتطورة ولكنه كان واحدا من المجتهدين الذين يعملون بكل إخلاص فقد عمل على معالجة الناس وتجبيرهم من داخل وخارج الكويت في بيته المتواضع وبمساعدة عامله الآسيوي الذي اكتسب خبرة واسعة من خلال احتكاكه بالعم محمد العتيبي الذي يعتبر واحدا من أشهر (المجبرين) وعلى الرغم من كبر سنه وارتفاع عدد المراجعين له إلا أنه كان يذهب بنفسه لمعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما يؤكد على أن هذا الرجل كان يعتبر مهنته رسالة إنسانية عالج من خلالها أكثر من 50 ألف إنسان رحل منهم من رحل ومنهم من لايزال باقيا على قيد الحياة.

وكعادتنا ما ان يموت مبدع حتى تجد الكل يسارع للمطالبة بتكريمه من خلال إطلاق اسمه على أحد الشوارع ولا أدري ماذا ينتفع الميت بهذا؟ حتى لو سميت دولة كاملة باسمه فلن يستفيد حتى صار تكريم الأحياء ضربا من المستحيل وإن وجد فللأسف الشديد لا يكون إلا على استحياء ولهذا تأخرنا كثيرا.

● أخيرا: اكتبوا أسماء المبدعين وجهزوا لوحات الشوارع بأسمائهم فكلهم في طريقهم إلى الموت ولتعذرنا الأجيال القادمة لأننا قتلنا الإبداع برصاصة التجاهل فكان ما كان والله المستعان.

● في بعض الوزارات هناك من خدم لأكثر من 25 عاما ومع ذلك لم تشفع له هذه السنوات الطويلة أن يستثنى من البصمة فإن لم تكن هناك ثقة في حضوره وانصرافه لا أدري كيف تكون هناك ثقة في عمله وإنجازه؟ وهذا أمر يحتاج مزيدا من الدراسة التي قد تطول بها الأيام، وهنا لابد أن نشيد بقرار الوزير أنس الصالح باستثناء من خدموا 25 عاما في البلدية والكهرباء والزراعة من البصمة.

● جامعة الكويت أعلنت عن حاجتها لأعضاء هيئة تدريس وكان هذا الإعلان قد نشر في دولة عربية بحسب ما أفاد النائب بدر الداهوم، بينما هناك أعداد كبيرة من الكويتيين من حملة الدكتوراه لم تعلن الجامعة عن حاجتها لهم فلماذا كل هذا التجاهل؟ إن الرؤية تتجه للتعاقد مع أساتذة من خارج الكويت فعلينا أن نغلق الجامعات والكليات حفاظا على أوقات الطلبة الذين لا أقول إلا كان الله في عونهم، حتى ان الحصول على موقف سيارة بكلياتهم أصبح تماما مثل (فرحة) الحصول على A في مادة الرياضيات.